[73] ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام والائمة من ولده، وينادي مناد: يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد لعلي بن أبي طالب عليه السلام (1). 24 - وروي عن عبد الله بن مسعود قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فسلمت وقلت يارسول الله أرني الحق أنظر إليه بيانا، فقال: يا ابن مسعود لج المخدع (2) فانظر ماذا ترى ؟ قال: فدخلت فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول: اللهم بحق نبيك محمد إلا ما غفرت للمذنبين من شيعتي، فخرجت لاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك، فوجدته راكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك إلا ما غفرت للمذنبين من أمتي، فأخذني الهلع (3)، فأوجز صلى الله عليه وآله في صلاته وقال يا ابن مسعود أكفرا بعد إيمان ؟ فقلت: لا وعيشك يارسول الله غير أني نظرت إلى علي وهو يسأل الله تعالى بجاهك، ونظرت إليك وأنت تسأل الله تعالى بجاهه، فلا أعلم أيكما أوجه عند الله تعالى من الآخر ؟ فقال: يا ابن مسعود إن الله تعالى خلقني وخلق عليا والحسن والحسين من نور قدسه، فلما أراد أن ينشئ خلقه فتق نوري وخلق منه السماوات والارض، وأنا والله أجل من السماوات والارض، وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي، وعلي والله أجل من العرش والكرسي، وفتق نور الحسن وخلق منه الحور العين والملائكة، والحسن والله أجل من الحور العين والملائكة، وفتق نور الحسين وخلق منه اللوح والقلم، والحسين والله أجل من اللوح والقلم، فعند ذلك أظلمت المشارق والمغارب. فضجت الملائكة ونادت: إلهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقتها إلا ما فرجت عنا هذه الظلمة، فعند ذلك تكلم الله بكلمة اخرى فخلق منها روحا، فاحتمل النور الروح، فخلق منه الزهراء فاطمة فأقامها أمام العرش، فأزهرت المشارق والمغارب، فلاجل ذلك سميت الزهراء. يا ابن مسعود إذا كان يوم القيامة يقول الله عزوجل لي ولعلي

---

(1) مخلوط. (2) ولج البيت: دخل. المخدع: بيت داخل البيت الكبير. (3) الهلع: الجبن.